

بحار الأنوار

[340] القول ببطلان خلافة خليفتهم العظمى تحرزا عن إسناد هذه المعصية الكبرى إلى سيدة النساء. ونحتج أيضا في عصمتها صلوات الله عليها بالاخبار الدالة على وجوب التمسك بأهل البيت عليهم السلام، وعدم جواز التخلف عنهم، وما يقرب من هذا المعنى، ولا ريب في أن ذلك لا يكون ثابتا لاحد إلا إذا كان معصوما، إذ لو كان ممن يصدر عنه الذنوب لما جاز اتباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه ومنعه وإيذاؤه، وإقامة الحد عليه، وإنكاره بالقلب واللسان، وكل ذلك ينافي ما حث عليه الرسول صلى الله عليه وآله وأوصى به الأمة في شأنهم، وسأتي من الاخبار في ذلك ما يتجاوز حد التواتر، ولنذكر فيها قليلا مما أورده المخالفون في صاحبهم: 6 - روى في جامع الاصول (1) عن الترمذي مما رواه في صحيحه (2) عن جابر ابن عبد الله الانصاري (3) قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة - وهو على ناقته القصوا (4) - يخطب فسمعتة يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. 7 - وروى (5) - أيضا -، عن الترمذي (6)، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا (7)، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض،

_____ (1) جامع الاصول: 1 / 277، حديث 65، وفي طبعة دار احياء التراث العربي 1 / 187. (2) صحيح الترمذي 5 / 662، حديث 3786. (3) لا توجد: الانصاري، وفي المصدرين. (4) في المصدر: القضاء. (5) جامع الاصول: 1 / 278، حديث 66، وفي طبعة دار احياء التراث العربي 1 / 187. (6) صحيح الترمذي 5 / 663، حديث 3788، وحكماهما العلامة الاميني في غديره عن غيرهما. انظر: الغدير 10 / 278 و 7 / 176 وغيرهما. (7) في المصدرين: لن تضلوا بعدي. _____